

ألطبيب غنائيم (*)

الجريمة والعقاب...

قراءة في كتاب "حجر، ورق" وحوار مع مؤلفه تومر غاردي

هناك يختبئ عن الأنظار أرشيف آخر، يحوي رواية أخرى مسكوتاً عنها أعتقد أنّ حادثة اغتصاب وقتل أربع نساء فلسطينيات من قرية هونين، وإن لم تكن بأمر عسكري مباشر، هي طريقة أخرى من طرق الإرهاب التي تبنتها الدولة الجديدة لمنع تسلل اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم مجدداً*

(*) اسم الكتاب: "حجر، ورق"

(*) المؤلف: تومر غاردي

(*) إصدار: دار النشر الإسرائيلية "هكيبوتس همئوحاد"،

ضمن سلسلة "هكفشاه هشحوراه" (النّجّة السوداء)، ٢٠١٢

(*) ١٩٢ صفحة

لا ينتمي تومر غاردي إلى المؤرخين الجدد، لأنّه لا يُعرّف نفسه على أنّه مؤرّخ أصلاً، ناهيك عن أسلوب الكتاب، غير الأكاديمي، السيّر- ذاتي، المسترسل لاستطرادات الكاتب، والمتقمّص لروح الخراب (موتيف الكتاب). إنه كتاب يتناول قصّة قرية فلسطينيّة كان من نصيبها، عام النّكبة، أن تصاب بنبدة، طواها مرور الأعوام الكثيرة ولحكام "أقفال" الأرشيف الصّهيوني. كتاب "حجر،

ورق"، الصّادر عن دار النشر الإسرائيليّة، "هكيبوتس همئوحاد" (الكيبوتس الموحد)، عن سلسلة "هكفشاه هشحوراه" (النّجّة السوداء)، التي يُحرّرها الباحث حنان حيفر.

السّطور التّالية ستحاول أن تستعرض مضمون الكتاب، المغاير، الحادّ والصّافع بحقيقته الفاضحة، إضافةً إلى حوار صحافي أجريته مع مؤلّف الكتاب، الباحث والشّاعر والمحرّر، تومر غاردي، بغية استكمال الصّورة التي تقف من وراء هذا الكتاب الجادّ والمهمّ.

تومر غاردي من مواليد كيبوتس دان، العام ١٩٧٤. شاعر، مُحَرّر وناشط سياسيّ، يعيش في حي نفي-شأنان في جنوب تل أبيب. دَرَسَ الأدب العبريّ والتّربية في الجامعة العبريّة في القدس. حاصل على اللقب الثّاني في التّربية عابرة الثقافات في برلين. انتسبَ طيلة ست سنوات إلى طاقم تحرير مجلة "صديق"،

(*) شاعر ومترجم- باقة الغريبة.



غلاف "حجر وورق".

تاريخاً وطبيعة؟ وكيف نقلوا هذه الحجارة؟ كيف حَمَلُوها؟ ومن كان أولئك؟ وما العلاقة مع مناحيم أوسيشكين؟/ كم كان هذا الاسم معقداً بالنسبة لتومر الطفل، لقد تورطت أوسيشكين، أوشيسكين، أوشككين، أوكيسكشن، أما اليوم فاسمه محفور على لسانى كندبة الجمرة في لسان موسى".

بهذه النبرة الشخصية جداً، الفرويدية التي تحاكي صوت الطفولة والصبا والأسئلة المنبثقة عن طفل - شاب يُدرك فجأة، ويجب التشديد على كلمة فجأة، أن التاريخ والمعلومات التي استقاها من منظومات التعليم الرسمية، إن لم تكن خاطئة، فهي على الأقل ناقصة، مشوهة، غير مكتملة، حيث يغيب العرب، كما يصف ذلك غاردي، بسذاجة الشاب المتقصى للحقيقة، المغطاة بكثير من أوهام ومسكوت عنه.

كتاب "حجر، ورق" خريطة للمسكوت عنه، حيث عبر قصة المؤلف الشخصية - المحرك الرئيس للقصة - نفهم كيف يُكتب التاريخ، كيف يمحو أجزاء منه، كيف يشوهون أجزاء أخرى، نأخذ درساً في معنى الإقصاء بكافة أشكاله، كما ننكشف على شخصية إنسانية بسيطة ومركبة (المؤلف) تحاول على الرغم من التربية التي تلقاها في طفولتها، كشف الحقيقة المغطاة بخيوط عنكبوت، تبدو أحياناً غير واهية بتاتاً، على غرار حقيقتها.

(* سؤال: أود، على الرغم من شرحك في مؤلفك "ورق، حجر" أن نتطرق إلى البداية، إلى تلك الصدف التي غيرت من

مجلة تُعنى بشؤون النكبة، تاريخها وتوثيقها، وهي صادرة عن جمعية "زوخروت" ودار النشر الإسرائيلية "برديس".

يبدأ الكتاب غير الأكاديمي بامتيان، والمُصِرَّ على النبرة الذاتية الطاغية والسائدة على كافة أجزائه، بفصل عنوانه "بيرك" أي فصل (chapter)، يتلوّه عنوان فرعي "نهايات". من النهايات يبدأ الكتاب، نهايات قصص يريد أصحابها أن يدفنوها، قصص تجلب الشقاء لحاملها/ راويها:

"لا أذكر لماذا ولا أذكر متى. هذا مهم بالنسبة لي. أحاول. أُعيد الكرة. أُعيدُها وأُفشل. لا أستطيع الإمساك بتفاصيل تلك اللحظة. مضت سنوات كثيرة منذ تلك اللحظة. متى حصل ذلك الأمر. وكيف حدث أصلاً، لوهلة، بأن تحدثنا حول هذا الموضوع الأخرى؟ كيف حصل أننا لم نتحدث فيه حتى تلك اللحظة الخرساء؟ وكيف ظهر الكلام فجأة، ليختفي بعدها؟ وإلى أين؟.....

"جيمل كان من أخبرني في يوم ومكان لا يذكره كلانا - وهل هذا مهم أصلاً؟ - أخبرني أن بيت أوسيشكين، متحف في كيبوتس دان، الكيبوتس الذي وُلد كلانا فيه وترعرع، متحف ضخم مبني من حجر أبيض منقوش، الذي كان وما زال يشكل أكثر من كونه متحفاً، ليتعداه ليصير ما يشابه منبراً، أمسكت كل من أمي وأمي كلاً منا حين كنا لم تصل أعمارنا العام الأول، في حفل عيد الأسابيع (هشفعوت) في الكيبوتس.

"جيمل هو من أخبرني بأن هذا المتحف مبني من حجارة بيوت قرية عربية هُدمت في الحرب التي دارت هنا، في ذلك الحين، العام ١٩٤٨.

"ماذا تقول؟

"والله!؟

"ظلت القصة لدى جيمل في نطاق النكبة. خخخ. خخخ. نعم نعم. وأنا أيضاً ضحكت... مثل سيجموند فرويد، تعاملت مع النكبة، أكثر فأكثر بجدية. سعيت للتغلغل إلى أعماقها. إلى منظومات عملها. سرّ إضحاكها. إلى المبنى الجوهري لتلك الإبرونيا. كمثل أهبل أو مجتهد أو مواطن من فيينا مع ربطة عنق وغلليون، لم أثن نفسي عن الموضوع. سألت ما المضحك هنا، ولماذا.....

"جيمل هو الذي اقترح عليّ نهايةً للقصة. طيلة أكثر من شهرين استأجرت غرفةً صغيرةً في الكيبوتس، بعد أن كنت قد غادرته قبل أكثر من عشر سنين. ومن تلك الغرفة خرجت لقراءة ملفات أرشيفية، لسؤال الناس. ما هي تلك القرية التي بنوا منها متحفنا هذا؟ ولماذا أصلاً قرروا أن يبنوا هنا متحفاً؟ ولماذا بالذات

لم أتعَمَّد الكتابة لا عن النُّكبة، لا عن القُرَى المهجَّرة، لا عن الاغتصاب، لا عن الجيش، ولا عن أيِّ شيء ذُكِر في الكتاب. هذه قصَّة تدرجت معي ككرة تلج، بالأساس قصَّة شخصيَّة، ترتبط رباطاً وثيقاً مع قصَّة جماعيَّة، قصَّة الكيبوتس الذي فيه وُلِدْتُ. قصَّة قسريَّة، ذاتيَّة-جماعيَّة. تداخلات. حينما علمت أن متحفنا مبني من حجارة قرية فلسطينيَّة، شعرت أن تناقضاً كبيراً، لا يُحتمل



بيت أوسيشكين.

حيث أعرف المتحف كما أعرف كفتي، المبنى، أقصد أنني أعرف كافة تفاصيله، حيث أنه احتوى الكثير من الفعاليات الثقافيَّة في الكيبوتس، إضافة إلى الطُّقوس الرسميَّة، ناهيك عن أوقات الفراغ الكثيرة والأحداث التي أنتجناها في مبنى أوسيشكين. ربَّما من هنا جاءت الكتابة شخصيَّة، حيث أن القصَّة جاءت وانطلقت من الشَّخصيِّ. حيث أن سياقي هو جزء من القصَّة بشكل أو بآخر، فأنا ابن الكيبوتس، أنتمي للقصَّة شئت أم أبيت. لا أملك أدوات مؤرِّخ، وربَّما لا أريد، ومن هذه الناحية، إذا أردت تأطير الكتاب في جانر معيَّن، فأقول لك إن هذا الكتاب هو نصّ

مجرى حياتك، أو لربَّما كيف خَبَزْتُ باكورة أعمالك، ككاتب إسرائيلي، "بقنبلة" النُّكبة؟

غاردي: عملياً، وكما ذُكِرْتُ في بداية كتابي، حول قصَّة "جيمل"، قصَّتي مع قرية هونين هي قصَّة صدفة، أو إن شئت نصف صدفة، حيث عند هذا المتحف – بيت أوسيشكين – أمضيت كثيراً من طفولتي وصباي، برفقة أصحابي، وخاصَّة صديق حميم، معيَّن، أطلقْتُ عليه "جيمل". حينما، ذات يوم، أخبرني بشكل عابر أن هذا المتحف الذي نستظلُّ بظلِّ مبناه ونلعب في باحته، حجارته مأخوذة من قرية عربيَّة، لم أعرف اسمها حينذاك. هكذا، بكلِّ صدفة وبساطة. ضحك وضحكت. لكن النُّكبة ظلَّت في خلفيَّة تفكيري، حتَّى جاء اليوم واستيقظت مع نيَّة تقصِّي الحقيقة ومحاولة منح أجوبة لكثير من الأسئلة التي تجوب خلدي. أعوام طويلة استغرق الأمر معي حتَّى وصل درجة الفعل (النَّش والتَّنقيب).

لم أتعَمَّد الكتابة لا عن النُّكبة، لا عن القُرَى المهجَّرة، لا عن الاغتصاب، لا عن الجيش، ولا عن أيِّ شيء ذُكِر في الكتاب. هذه قصَّة تدرجت معي ككرة تلج، بالأساس قصَّة شخصيَّة، ترتبط رباطاً وثيقاً مع قصَّة جماعيَّة، قصَّة الكيبوتس الذي فيه وُلِدْتُ. قصَّة قسريَّة، ذاتيَّة-جماعيَّة. تداخلات. حينما علمت أن متحفنا مبني من حجارة قرية فلسطينيَّة، شعرت أن تناقضاً كبيراً، لا يُحتمل، موجود في بناية المتحف، وحينها أمطرتُ على نفسي أسئلة لا حصر لها، حول الحجارة، القرية العربيَّة المهجَّرة، القرى، النَّاس، من حَمَل الحجارة، من أعطى الأوامر، ومن ومن ومن.

(*) سؤال: لماذا اخترت هذا النوع من الكتابة الضَّبابيَّة، كنفسية إنسان، مسترسلة، غير ملتزمة بجانر كتابي معيَّن وذاتيَّة جداً؟

غاردي: لم أبحث عن قالب أكتبُ فيه، كتبتُ نفسي في الكتاب، أخذتُ الموضوع بجديَّة، فجاء هذا النوع الكتابيِّ الذَّاتيِّ غير الذَّاتيِّ. علاقتي بمتحف أوسيشكين علاقة شخصيَّة، ذاتيَّة، مغرضة،

بعدما استأجر غاردي غرفة صغيرة في الكيبوتس مدة شهرين، في عودة "الابن الضال" إلى مسقط رأسه، باحثاً عن حقيقة مُشْتَهَاة. بأدوات بحثية عفوية، بسليقة صحافية، يحمل أوراقه ومسجله ويذهب إلى مسنّي القرية. التّغيب يصدمه. لا يتعاون مسنّو الكيبوتس معه. يللم بعض أطراف الخيوط، ليذهب إلى الأرشيف الذي ترعرع فيه، أرشيف بيت-أوسيشكين، ومنه لاحقاً، إلى عدّة أرشيف صهيونية مهمّة في مختلف أنحاء البلاد، متقصّياً أجوبة أسئلته الكثيرة.

نكبة ما حلت بشعب فلسطيني يعيش هنا، فقد الإيمان، البوصلة وكفر بالأيديولوجيا المضلّة التي استقى. من هنا باشر غاردي رحلته التّقويضية، التي ابتدأت بمحاولة حوار ميدانيّ مع مسنّي الكيبوتس، الذين عاصروا النّكبة، وكانوا شاهدين على تهجير قرية هونين وجاراتها، وعلى الكوارث التي حوتها هذه الحقبة. بعدما استأجر غاردي غرفة صغيرة في الكيبوتس مدة شهرين، في عودة "الابن الضال" إلى مسقط رأسه، باحثاً عن حقيقة مُشْتَهَاة. بأدوات بحثية عفوية، بسليقة صحافية، يحمل أوراقه ومسجله ويذهب إلى مسنّي القرية. التّغيب يصدمه. لا يتعاون مسنّو الكيبوتس معه. يللم بعض أطراف الخيوط، ليذهب إلى الأرشيف الذي ترعرع فيه، أرشيف بيت-أوسيشكين، ومنه لاحقاً، إلى عدّة أرشيف صهيونية مهمّة في مختلف أنحاء البلاد، متقصّياً أجوبة أسئلته الكثيرة.

عن هذه المرحلة تحدّث غاردي لـ "قضايا إسرائيلية":

"في البداية، حاولت التّحدّث مع أناس من الكيبوتس، أناس كانوا شباباً العام ١٩٤٨، من الواضح أنّه لم يكن الكثير كهؤلاء، اكتشفت أنّ هؤلاء الأشخاص اعتادوا على تكرار ذات الرواية، في المنبر ذاته في بيت-أوسيشكين في كلّ أعياد وطقوس واحتفالات إسرائيل، هم معتادون على أن يتحدّثوا عن تاريخ الكيبوتس وعن الحرب والبطولات والخسارات والضّحايا دون أيّ ذكر للعرب وللمنطقة التي يحيا بها العرب، وكأنّ الكيبوتس منفصل عن عالم العرب. من هنا، كان استغرابهم، دهشتهم، صدمتهم، حينما سألتهم حول العام ١٩٤٨، لكن من وجهة نظر أخرى، وجهة النّظر المُغايرة، النّقيضة، الغائبة، غير المكتملة. لم يتعاونوا. أفهم مصدر سكوتهم. هذه أمور صعبة جدّاً. مركّبة. لم يستطيعوا الانفتاح أمامي. هذه القصّة لم تكن في منظومة تفكيرهم. هذه القصّة لم تكن موثّقة معلوماتياً سوى التّاريخ الشّفويّ في المنطقة".

يحاول عبّر اللغة أن يختبر مدى قدرة اللغة على التّفاعل مع العالم الواقعيّ وقضاياها. أسلوب الكتاب أملاه موضوعه. اللغة وموضوعها، الموضوع وكيف تعبّر به لغة. ناهيك عن أنّ هذا الجانر يعبّر عن شخصيّتي أيضاً، يتوافق معي. فكّرت بكتابة أطروحة دكتوراه في هذا الموضوع إلّا أنّ لغة البحث العلميّ لم تمكّني من التّقدّم والتّطوّر، نفّرنتني، فلجأت إلى هذه الكتابة.

"حجر، ورق" هو كتاب مغاير عن النّكبة، كتبه شاب يهوديّ إسرائيليّ أشكنازيّ أبيض، كما يعرف نفسه، كتاب يتقصّى النّكبة رواية/روايات، وي طرح بدوره الأسئلة السّياسية المركّبة المكثّفة التي تناقش عمليّة الكتابة التّاريخيّة، التّغيب، موازين القوى، التّضليل المُمنهج والكثير الكثير من الأسئلة المنبئة عن قضيّة النّكبة، من "نظارة" يهوديّ إسرائيليّ، الأمر الذي يمنح الكتاب قيمة مُضافة. المُنتصر يكتب غير منتش!

"كان اسمها هونين، هكذا اكتشفت في وقت ما، في الأرشيف الصّهيونيّ في القدس بالذات، لماذا، إذا كان متحف التّاريخ والطّبيعة مبنياً من أحجار القرية التي كان اسمها هونين، لماذا لا يوجد أيّ ذكر لهذه القرية في تاريخنا؟ لماذا لا تُذكر فيه عشرات القرى العربيّة في جغرافية الحولة؟ لماذا لا يتواجد في تاريخ وطبيعة هذا المتحف، الذي يحاول إنتاجهما، أيّ عرب هنا؟ ما معنى ذلك المحو؟ كيف تعمل قوانين المعلوماتيّة؟ قوانين الرواية الجماعيّة؟ وأيضاً، إن لم يكن بالأساس: كيف يرتبط ذلك المحو، ذلك التّضييق، ذلك القمع، لمحو وقمع العرب في أوساطنا اليوم، الآن، ليس في تلك الحرب، وإنّما الآن، بينما أنا أطبع كلماتي هذه على كمبيوترتي، في هذه اللحظة تماماً"

المنهج في هذا الكتاب تقويضيّ، حيث يصرّ غاردي، بعد الصّدمة الأولى التي تلقّاها حينما أدرك أنّ حرباً ما دارت هنا، وأنّ



تومر غاردي في تظاهرة.

(*) سؤال: توجّهت إلى متحف بيت-أوسيشكين لتكتشف ماذا؟

غاردي: بعد يوم أو يومين من جلوسي ساعات متواصلة في المتحف، توصّلت إلى اسم القرية، هونين، القرية التي أخذنا حجارة بيوتها المهجرة للتوّ، لنعمّر بها متحفاً للتاريخ والطبيعة. يا له من تناقض مذهل. شدّني هذا التناقض. بيدي الخيط الأول الآن، للملحة باقي الخيوط توجّهت لاحقاً إلى ما يسمّى بالأرشفيف الصّهيونيّ المتواجد على مشارف مدينة القدس، المقامة على أنقاض أحياء تلة الشّيوخ بدر الفلسطينيّة. هناك يختبئ عن الأنظار أرشفيف آخر، يحوي رواية أخرى مسكوتا عنها.

أرّبت معرفة كلّ شيء عن هذه القصّة. في الأرشفيف الصّهيونيّ، على أنقاض تلة الشّيوخ بدر، بسبب أن الوصيّ على أملاك الغائبين نقل الوصاية إلى صندوق الأراضي الإسرائيليّ (ككال)، والصندوق بدوره قام بالتجارة بحجارة القرية، وبحجارة القرى المجاورة لها،

وغيرها، باعتها للجهات التي ارتأتها، وبذلك شكّل صندوق الأراضي الإسرائيليّة مخزناً لمواد البناء، وقد حصلت على المكاتب والوثائق التي تثبت ذلك. هناك توثيق كبير للمكاتب التي تمّت بين صندوق الأراضي الإسرائيليّة وبين كيبوتس دان.

(*) سؤال: كيف أثّرت عليك هذه الحقائق التي اكتشفتها، خصوصاً على خلفيّة التّربية الصّهيونيّة التي تلقّيتها في طفولتك؟

غاردي: حينما باشرت بحث هذا الموضوع، لم أكن صبيّاً، كنتُ بالغاً، كنت على وعي وإدراك سياسيّ. الوعي السياسيّ هو الذي فجّر أسئلتي ودفع بي إلى تقصّي الحقائق المستترة بفعل فاعل. قبل أن أبشر البحث والتّنقيب كنتُ على علم بوجود اللاجئين الفلسطينيين من منطقة الجليل، ذلك الحيز الذي ولّيت وترعرعت فيه. كانت تنقصني التفاصيل التي لا يتحدث عنها هنا أيّ شخص. ذهبت واستوفيت هذه التفاصيل من الأرشفيف الصّهيونيّة بنفسني. لم أتأثّر بشكل

لكن في الحقيقة، في كل مكان في إسرائيل، ستجد كقصّة كيبوتس دان. هذا ليس بأمر خاص بالكيبوتس. النتائج منحتني نظرة أكثر شمولية حول مجمل وضعنا السياسي التاريخي. ما قمتُ به هو أنني كتبت الأركيولوجيا الخاصة بالمكان الذي وُلدتُ فيه. ومن هنا فهمتُ، أن المشكلة لا تكمن فقط في المستوطنين، فأنا أيضًا جزء من المشكلة!

انفعالي صبياني، كنت على معرفة مسبقة بأن هذه الأرشيف تحبّ بيّن طبيّاتها الكثير من المآسي الفلسطينية.

(*) سؤال: هل غضب سگان كيبوتس دان من كتابك "الفاضح"، وأهلك بالذات؟

غاردي: لا أعلم من قرأ من الكيبوتس الكتاب. أعلم أنهم قرأوا بالأساس المقالات والتقارير التي كتبت حول الكتاب. الجيل الثاني، جيلنا، أبدى اهتمامًا بالقصة لأنه جاهل بتفاصيل هذه الفترة ولا يعرف سوى روايته الصهيونية فقط. ربما في الجيل الأول، يظل الصمت سيد الموقف. جيلنا نحن، نسمع، وبعضهم تهمة هذه الحقائق وهذه الرواية. بالنسبة لأهلي، فهم أناس طيبون، كانت ولا تزال لديهم مشكلة في موضوعات بحثي وكتاباتي وتوجهاتي السياسية، وعلى الرغم من ذلك، فهم لا يعترضون طريقي بل يدعمونني.

(*) سؤال: بعد طريقك التنقيبية وما استخلصته من نتائج، كيف تنظر إلى كيبوتس دان؟

غاردي: في الحقيقة، لم أكن أنوي الكتابة عن كيبوتس دان، لكنني كتبت عنه، بسبب مسقط رأسي فيه، بسبب نشأتي فيه، بسبب معرفتي فيه، للحيز المجاور، للجغرافيا، لجغرافيا بيت-أوسيشكين نفسه، للأناس والطرق، لكن في الحقيقة، في كل مكان في إسرائيل، ستجد كقصّة كيبوتس دان. هذا ليس بأمر خاص بالكيبوتس. النتائج منحتني نظرة أكثر شمولية حول مجمل وضعنا السياسي التاريخي. ما قمتُ به هو أنني كتبت الأركيولوجيا الخاصة بالمكان الذي وُلدتُ فيه. ومن هنا فهمتُ، أن المشكلة لا تكمن فقط في المستوطنين، فأنا أيضًا جزء من المشكلة!

[من الكتاب: "زيارة وزير الأقليات والشرطة إلى كفار جلعادي، ٢٩ يوليو ١٩٤٨، أرشيف الهجاناه ملف ١٠٥/٢٦٠. في الإشارة

الأولى للحادثة في الكتاب كان قد كتب بيني موريس بأن جنود "جيش الدفاع الإسرائيلي" اغتصبوا وقتلوا أربع نساء في صيف ١٩٤٨، أقول. وفي ملاحظة هامشية واحدة يواصل ويكشف اللواء الذي انتمى إلى صفوفه الجنود، لواء عويد. وبملاحظة هامشية هناك إشارة إلى الملف، إلى مصدر المعلومات، هذه هي الوثيقة المتواجدة بيدي، الآن.... من تهمة مواصلة التّقصّي في حادثة الاغتصاب هذه، من خلال المعلومات التي نشرها بيني موريس قبل حذف الرقابة لهذا الملف، فبمقدوره أن يبحث بسهولة. يمكن السفر إلى أرشيف كفار جلعادي" - ١١٢].

(*) سؤال: تناولت قصة اغتصاب أربع نساء فلسطينيات من قرية هونين من زاوية أخرى!

غاردي: أعتقد أنّ حادثة اغتصاب وقتل أربع نساء فلسطينيات من قرية هونين، وإن لم تكن بأمر عسكري مباشر، وأسْتُبْعِدُ أن يكون قد تمّ منح أمر كهذا، إلا أنّها طريقة أخرى من طرق الإرهاب التي تبنتها الدولة الجديدة لمنع تسلّل اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم مجددًا. حينما تسلّل مواطنو قرية هونين مجددًا إلى قريتهم، بغية قطع محصولهم، قام الجنود بما قاموا به كوسيلة أخرى من وسائل الضّغط على المجتمع الفلسطيني بعدم محاولة العودة والانصياع للأوامر.

(*) سؤال: بدور من يبحث في الماضي القاسي، ماذا تعتقد بشأن المستقبل في هذه البلاد؟

غاردي: لا مانع عندي من أن يعيش اليهود في هذه البلاد من منطلق شعور بهوية قومية يهودية، لكن عندي مشكلة في مطالبة اليهود بحصرية وملكية لهذه البلاد. أؤمن بالعيش بدون حدود.

(*) سؤال: يعني دولة واحدة لشعبين؟

غاردي: نعم.